واقع الهويات الإثنية والصراعات السياسية في مظاهر الحضارة الفلسطينية قبل الميلاد

د. كاكي محمد

جامعة الجلفة / الجزائر

مستخلص

سأتناول في هذه الدراسة أحد جوانب الموضوع الموسوم بـــ: **(فلسطين: صراع الهويات عبر التاريخ)**، حيث سأقدم مختلف الإجابات والمعلومات المتعلقة بالموضوع وفقا لإشكالية الملتقى والتي تتمحور أساسا حول مختلف مظاهر التقارب والتنافر بين إثنيات وعرقيات المجتمع الفلسطيني ومحيطة الجواري والإقليمي وما ترتب عن ذلك التقارب والتنافر من مظاهر بناء وتقهقر في حضارة فلسطين خلال فترات ما قبل الميلاد، ولكي أقدم الموضوع وفق هذا السياق اخترت كمنطلقا للدراسة المحور الأول من الملتقى والمتعلق بـــ:**(الأصيل والطارئ في الوجود الاثني والحضاري في فلسطين قبل الميلاد)**، إذ سأتناول بشكل مباشر موضوع الدراسة وفق ما حدث من مظاهر سياسية وعسكرية واجتماعية ودينية وتجارية وفكرية وفنية.. وذلك تحت تأثير وتأثر ما دخل أرض فلسطين كرقعة جغرافية وانتشر عبرها ومنها وأحدث مظاهر التأثر والتزاوج في بناء حضارتها، ذلك البناء الزاخر بالأحداث والتفاعلات المستمدة من أفكار دينية وسياسة وحضارية تفاعلت وفق المنهج والتقليد الفلسطيني فحسب..

ولكي أقدم الموضوع بشكل أكثر جلاء ووفق الإشكال والسياق الخاص به، اخترت العنوان التالي للدراسة وهو: **(واقع الهويات الإثنية والصراعات السياسية في مظاهر الحضارة الفلسطينية قبل الميلاد)**، حيث سأتناول إضافة لما سبق ذكره، الهويات الإثنية العرقية وما حملته من مقومات وأفكار وعمليات بناء ضمن أرض فلسطين وما ترتب عن ذلك من تنافر وتقارب بين تلك التشكيلات التي عمرت فلسطين أو خربتها عبر سنين ما قبل الميلاد، والتي تبقى رغم كل شيء جزء من تراث الحضارة الفلسطينية، وهو ما أعمل على تجليته وتوضيح ما أمكن من أصيله وطارئه.. في حضارة فلسطين القديمة..، ومن بين أهم العينات التي سأتناولها ضمن الدراسة في تاريخ فلسطين القديم، ما يلي:

واقع الهويات الإثنية والصراعات السياسية في مظاهر الحضارة الفلسطينية قبل الميلاد

١) فلسطين في العهد اليبوسي من خلال حضارة مدينة القدس:

سكنت قبيلة اليبوسيين –أحد البطون الكنعانية العربية– المدينة حوالي عام ٢٥٠٠ ق.م فأطلقوا عليها اسم يبوس، واليبوسيون شعب سامي نزح مع الكنعانيين من شبه الجزيرة العربية إلى بلاد الشام في خلال الألف الثالث ق.م، واستقر في منطقة القدس فقط بينما ذهب الكنعانيون إلى الساحل، واليبوسيون هم عبارة عن قبيلة كنعانية، وقد بنى اليبوسيون بقيادة ملكهم "ملكي صادق" مدينة القدس وأسموها "شاليم" وهو اسم إله السلام عند الكنعانيين، ثم حرفت لاحقا إلى "أورشالم" والتي تعني "مدينة السلام"، وقد كانت تسمى أيضا ب"يبوس" نسبة إلى اليبوسيين، وبعد ذلك استقروا في المنطقة لمدة طويلة حتى وصول بني إسرائيل في القرن الثاني عشر ق.م، وحينها استولى الإسرائيليون على المدينة بقيادة نبي الله داود وطردوا اليبوسيون وحصنوا المدينة وشيدوا فيها الهيكل، وبعد ذلك تشتت اليبوسيون في بلاد الشام ولم يرد لهم أي ذكر في التاريخ بعد ذلك[١]، لم يطرد اليهود اليبوسيين من مدينة القدس بل ابقوا عليهم فيها وعاشوا معهم فيها كما ورد في التوراة في سفر القضاة الاصحاح الأول٢١ تاريخ الشام[٢].

٢) التأثير المصري في أرض فلسطين الكنعانية:

حيث خضعت مدينة القدس للنفوذ المصري الفرعوني بدءا من القرن ١٦ ق.م، وفي عهد الملك إخناتون تعرضت لغزو "الخابيرو" وهم قبائل من البدو، ويعتبر أخناتون الذي عرف قبل العام الخامس من ملكه بـــ امنحوتب الرابع، كفرعون من الأسرة الثامنة عشرة حيث حكم مصر لمدة ١٧ عاماً وتوفي ربمّا في ١٣٣٦ ق.م أو ١٣٣٤ ق.م. ويُشتهر بتخليه عن تعدد الآلهة المصرية التقليدية وإدخال عبادة جديدة تركزت على آتون، التي توصف أحيانًا بأنها ديانة توحيدية أو هينوثية. تمثل نقوش مبكرة آتون بالشمس، بِالمُقارَنَةِ مَع النجوم، ولاحقًا جنبت اللغة الرسمية تسمية آتون بالإله،مُعطية إياه الإِلَوهِيَّة الشمسية مكانة أعلى من مجرد كونه إله[٣].

ولم يستطع الحاكم المصري عبدي خيبا أن ينتصر عليهم، فظلت المدينة بأيديهم إلى أن عادت مرة أخرى للنفوذ المصري في عهد الملك سيتي الأول ١٣١٧ – ١٣٠١ ق.م.

٣) العصر اليهودي (٩٧٧ – ٥٨٦ ق.م)

دام حكم اليهود للقدس ٧٣ عاماً طوال تاريخها الذي امتد لأكثر من خمسة آلاف سنة، فقد استطاع داود السيطرة على المدينة في عام ٩٧٧ أو ١٠٠٠ ق.م وسماها مدينة داود وشيد بها قصراً وعدة حصون ودام حكمه ٤٠ عاماً، ثم خلفه من بعده ولده سليمان الذي حكمها ٣٣ عاماً.

٤) المبادلات التجارية بين الجنوب العربي وفلسطيـــن:

أ) بلاد الشام "الفينيقيين":

فالسبئيون حسب التوراة كانوا يزودون الشام بالطيوب وخاصـــة اللبان الذكر ويصدرون لهم الذهب والأحجار الكريمة[٤] حيث وصفت التوراة السبئيين بأنهـــم تجار أثرياء وهي سمتهم البارزة وأشارت مرارا لقوافلهم[٥] وتضيف التوراة أنهم أمة بعيـــدة يبيعهم بني يهوذا أبناء صور وصيدا وبناتها[٦] كما أشار لهم الباحث مولرMüller[٧].

ب) مع مملكة صور الفينيقية: وتبادل السبئيون مختلف البضائع مع مملكة صور الفينيقيـــة منذ القـــرن ١٠ ق.م[٨].

ويؤكد ذلك الباحث غروهمان[٩]، ومن ضمن المناطق الأخرى إتصل السبئيون بغـــزة[١٠].

ج) مع فلسطين "العبرانية": تذكر النصوص أن أهل شبا "سبأ" تاجروا مع العبرانيين<<وتجار شبا بأفخر أنواع الطيوب والحجر الكريم والذهب أقاموا الأسواق بحران وكنة وعدن وأشور وكلمد>> وأن قوافلهم التجارية كانت تصل فلسطين قبل سنـــة ٩٢٢ ق.م[١١].

ووصفت أخبار التوراة أن بنو يهوذا "مملكة يهوذا خلال القرن ١٠ ق.م" كانوا يبيعونهـــم أبناء صور وصيدا وبناتها[١٢] وهذا يتطابق مع ترده نقوش العربية الجنوبية من ذكر العبيـــد المقدسين القادمين من غزة وغيرهـــا[١٣].

٥) المبادلات التجارية مع الحبشة ومناطق الشرق الإفريقي عمومـــا:

عرف السبئيون منطقة الشرق الإفريقي واتصلوا بها مرارا، وجلبوا منها مختلف البضائـــع كالقرفة والسمسم والمر والعاج والنيل وقرون وحيد القرن والرقيق، كما صدروا لها العطور والطيوب، ويعتقد آخرون بسيطرة السبئيين على مناجم وتجارة الذهب ومختلف سلع

الشرق الإفريقي بمناطق زمبابوي وموزمبيق[١٤] كما وصل الذهب الإفريقي شمالا بفضل السبئيين[١٥].

وكانت مدينة ازانيا "رابتا" المشهورة بالعاج تبيع مدينة المخا اليمنية كما كان الإتصال بحـــرا بالشرق الإفريقي ومن هذه المناطق ما كانت خاضعة لمملكة سبأ الحميرية، وتدل بقايـــا الآثار على هذه العلاقات مثل تشابه الهندسة المعمارية مع سبأ وبعبادة الشمس والقمر، بـــل أن مناجم الذهب الزمبابوية كانت تستغل من قبل السبئيين[١٦]، ويشير سترابون لمتاجـــرة السبئيين مع الحبشة حيث جلبوا منها بسفنهم المغطاة بالجلـــود[١٧]

وبعد وفاة سليمان انقسمت الدولة في عهد ابنه رحبعام وأصبحت المدينة تسمى "أورشليم" وهو اسم مشتق من الاسم العربي الكنعاني شاليم أو ساليم الذي أشارت التوراة إلى أنه حاكم عربي يبوسي كان صديقاً لإبراهيم. (سفر التكوين- ١٤: ١٨-٢٠، والرسالة إلى العبرانيين في الإنجيل ٧:١،٦:٢٠-٥).

٦) العصر البابلي (٥٨٦ – ٥٣٧ ق.م)

احتل الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني مدينة القدس بعد أن هزم آخر ملوك اليهود صدقيا بن يوشيا عام ٥٨٦ ق.م، ونقل من بقي فيها من اليهود أسرى إلى بابل بمن فيهم الملك صدقيا نفسه.

وتروى المصادر التاريخية وجود صراع سياسي وعسكري كبير بين الإمبراطورية الآشورية والمصرية على مناطق النفوذ والسيطرة وكان محور النزاع بلاد الشام وخاصة فلسطين، في تلك الأثناء ساند يهود المملكة الشمالية التي كانت اسمها مملكة إسرائيل الجانب المصري مما أثار حفيظة سنحاريب ملك آشور الذي صمم على إخضاع تلك المنطقة فقام بحملة على المملكة الشمالية في عام ٦٩٧ق.م.، فحطم هيكلها وشرد أهلها وأعمل القتل والسبي في أهلها، وأخذهم سبياً إلى آشور وانتهى بذلك ذكر المملكة الشمالية، وبقيت المملكة الجنوبية يهوذا ردحا من الزمن وثم حاول الآشوريين اسقاط مملكة يهوذا أيضا بسبب عدم قبولهم دفع الجزية إلى ملك اشور ويقول الكتاب المقدس بعد ان شتم الملك سنحاريب اله مدينة أورشليم ارسل الله الملاك فقتل ٨٥٠ الف من الجيش الاشوري فعادوا ادراجهم ولم يحاولوا اسقاط مملكة يهودية وبعد سقوط مملكة آشور تصارعت البابليون والمصريين لكن البابليين تمكنوا من هزيمة

المصريين فتمكنوا من إخضاع تلك المنطقة بالكامل فحاصر نبوخذ نصر مدينة أورشليم في عام ٥٨٦ق.م. ودمر هيكلها وسبى عددا كبيرا من اليهود ومع هذا السبي انتهى أي وضع سياسي جغرافي لليهود في المنطقة وقد تمت العودة لليهود إلي أرض فلسطين فلسطين مرة أخرى بعد سقوط الأمبراطورية البابلية الثانية على يد قورش الأكبر حاكم فارس في ذلك الوقت، والذي سمح لليهود بالعودة إلي أرض فلسطين مرة أخرى. ويعد بعض المؤرخين هذا بأنه وعد بلفور الأول وهو الأمر الذي استمد منه بلفور وعده لليهود(١٨).

٧) العصر الفارسي (٥٣٧ – ٣٣٣ ق.م)

سمح الملك الفارسي قورش عام ٥٣٨ ق.م لمن أراد من أسرى اليهود في بابل بالعودة إلى القدس، وكانت الأرض الفلسطينية في العصور القديمة تقع ضمن بلاد "الشام" الكبرى، وكانت هذه الأرض المباركة قد دخلت تحت السيطرة اليهودية عندما قام "طالوت" وجنوده بدخول أرض "الشام" بعد انتصارهم على جيوش العمالقة، وكان "داود" عليه السلام ضمن جيش "طالوت"، وعندما استطاع "داود" عليه السلام القضاء على "جالوت" وقتله، أشركه "طالوت" في ملكه وزوّجه من ابنته، وما لبث أن تنازل له عن ملكه كله، وأصبحت بلاد "الشام" مملكة خاضعة لداود عليه السلام وابنه "سليمان" من بعده، فاتخذ من "بيت المقدس" عاصمة لمملكته، ويعتبر عصر "داود" و"سليمان" عليهما السلام العصر الذهبي لبيت المقدس، وبعد أن تولى "سليمان" عليه السلام ــ المُلك قام ببناء "بيت المقدس" وتجديد وإكمال "المسجد الأقصى"، وقام بتجديد وعمل إضافات له(١٩).

أ) السيطرة الفارسية على فلسطين:

وظلت "فلسطين" تحت سيطرة اليهود من ولاية "داود" عليه السلام ــ عليها منذ نحو سنة (١٠٠٠ ق. م) إلى أن اجتاحتها الجيوش الفارسية سنة (٥٨٦ ق. م) واستطاعوا فرض سيطرتهم على "فلسطين" و"بلاد الشام" بأكملها، ودمرت مملكة "بيت المقدس"، وخرب الحصون، وحرقت التوراة، وأخذت الأموال، وقتلت كثيرًا من اليهود المقاتلة، وسبت الذرية ونقلتهم إلى بلاد "بابل"، وهو ما يعرف في التاريخ بالسبي البابلي، وظلت بلاد بيت المقدس خرابًا، فلما مرت سبعون سنة قام ملك من ملوك بلاد فارس بتجهيز ألف عامل وقيل ثلاثة آلاف، وما يصلح من أدوات العمل، فسار الجمع إلى "بيت المقدس"، ورد الله الحياة إلى البلاد مرة أخرى، وقيل إن

هذا الملك هو" قورش" الذي قام سنة (٥٣٨ ق. م) بالسماح للأسرى اليهود في بابل أن يرجع من أراد منهم أن يرجع إلى "أورشليم"، وأمر ببناء الهيكل، وقد قسم الفرس بلاد "الشام" و"فلسطين" على النحو التالي: "حماة"، "أرواد"، "طرابلس"، "جبيل"، "ماسياس"، "صيدا"، "صور"، "دمشق"، "حوران"، "قرنايم"، "الجليل"، "جلعاد"، "السامرة"، "دور"، "عمون"، "مآب"، "يهودا"، "إيدوميا"، "أسدود"، "النقب"، وظلت بلاد "الشام" و"فلسطين" تحت الحكم الفارسي، وبلغ من اهتمام "الفرس "ببلاد "الشام" و"فلسطين" وإدارتها جيدًا أنه لم تقم ضدهم أي ثورات خلال حكمهم الطويل في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد، حتى اجتاحتها جيوش "الإسكندر الأكبر المقدوني" في عهد "دار بن بهمن بن إسفنديار بن بشتاس" بعد أن دام ملكه أربع عشرة سنة، وتفرق مُلك "الروم" بعد أن كان مجتمعًا[٢٠].

ب) العصر اليوناني (٣٣٣ – ٦٣ ق.م)

استولى الإسكندر الأكبر على فلسطين بما فيها القدس عام ٣٣٣ ق.م، وبعد وفاته استمر خلفاؤه المقدونيون والبطالمة في حكم المدينة، واستولى عليها في العام نفسه بطليموس وضمها مع فلسطين إلى مملكته في مصر عام ٣٢٣ ق.م. ثم في عام ١٩٨ ق.م أصبحت تابعة للسلوقيين في سوريا بعد أن ضمها سيلوكس نيكاتور، وتأثر السكان في تلك الفترة بالحضارة الإغريقية.

د) فلسطين في عهد الإسكندر المقدوني

ظلت بلاد الشام وفلسطين تحت سيطرة الحكم الفارسي أكثر من مائتي عام، وكانت تلك المنطقة قد جذبت اهتمام ملوك الفرس الذين حرصوا على أن تخضع لنفوذهم، واهتموا بإدارتها جيدًا؛ مما جعل هذه المنطقة تتمتع بفترة من الازدهار والرقي تحت الحكم الفارسي، وتحظى بالعديد من الإصلاحات التي قاموا بها؛ فلم تقم ضدهم ثورات خلال حُكْمهم الطويل في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد، حتى اجتاحتها جيوش "الإسكندر الأكبر المقدوني" في عهد "دارا بن بهمن بن إسفنديار بن بشتاس" بعد أن دام ملكه أربع عشرة سنة.

د) بلاد "الشام" و"فلسطين" تحت حكم "الإسكندر":

كانت جيوش "الإسكندر" قد انحدرت إلى "الشام" بعد استيلائها على "الأراضي" المصرية، وقامت باجتياح الأراضي السورية والفلسطينية في الثلث الأخير من القرن الرابع قبل الميلاد، في نحو سنة (٣٣٣ قبل الميلاد)، وفتحت بلاد "فلسطين" و"سوريا" أبوابها أمام جيوش

"الإسكندر"، وعرضت عليه مدينة "صور" أن تبقى على الحياد بين جيوشه وجيوش الفرس، فرضي "الإسكندر" بذلك؛ مما سمح لبعض المدن الشامية أن تحتفظ ببعض الحكم الذاتي في عهد "الإسكندر" وخلفائه، لكنها لم تستطع أن تبتعد عن التأثر بالحضارة الهلنسية، خصوصًا في مجال الهندسة والعمارة، واستطاع "الإسكندر" في فترة صغيرة هزيمة جيوش "دارا"– ملك "فارس"– في بلاد الجزيرة، وهدم ما كان بالبلاد من المدن والقلاع والحصون وبيوت النار، وأحرق كُتب فارس، واستعمل على البلاد بعض قواد "دارا"، ثم اتجه إلى ناحية "الصين" و"الهند"، وسيطر على معظم تلك المناطق ثم رجع إلى "العراق"، ومات في طريقه بشهرزور سنة (٣٢٣ ق. م)، بعد أن دام ملكه أربع عشرة سنة[٢١].

٨) القدس تحت الحكم الروماني (٦٣ ق.م – ٦٣٦م)

استولى قائد الجيش الروماني بومبيجي **Pompeji** على القدس عام ٦٣ ق.م وضمها إلى الإمبراطوية الرومانية. وشهد الحكم الروماني للقدس والذي استمر حتى عام ٦٣٦م حوادث كثيرة، ففي الفترة من ٦٦ إلى ٧٠م قام اليهود في القدس بأعمال شغب وعصيان مدني قمعها الحاكم الروماني تيطس بالقوة فأحرق المدينة وأسر كثيراً من اليهود، وعادت الأمور إلى طبيعتها في ظل الاحتلال الروماني للمدينة المقدسة. ثم عاود اليهود التمرد وإعلان العصيان مرتين في عامي ١١٥ و١٣٢م وتمكنوا بالفعل من السيطرة على المدينة، إلا أن الإمبراطور اهدريان تعامل بعنف وأسفر عن تدمير القدس للمرة الثانية، وأخرج اليهود المقيمين فيها ولم يُبق إلا المسيحيين، ثم أمر بتغيير اسم المدينة إلى "إيلياء" واشترط ألا يسكنها يهودي[٢٢].

٩) الإمبراطور الروماني هادريان:

هادريان **(Publius Aelius Hadrianus Augusus)** (٧٦–١٣٨م)، كان إمبراطور روما في الفترة من ١١٧ إلى ١٣٨ بعد الميلاد، وكذلك فيلسوف رواقي وأبيقوري، وكان هادريان هو الثالث من سلالة الأباطرة الأنطونيين الرومان والثالث من "الاباطره الخمسة الجيدة"، حكمه كان متعثرا في البداية، ومجيدا في الوسط، ومأساوي في النهاية، وهو ابن تراجان بالتبني، وحكم بعده[٢٣].

١٠) كنيسة القيامة

نقل الإمبراطور الروماني قسطنطين الأول عاصمة الإمبراطورية الرومانية من روما إلى بيزنطة، وأعلن المسيحية ديانة رسمية للدولة فكانت نقطة تحول بالنسبة للمسيحيين في القدس حيث بنيت كنيسة القيامة عام ٣٢٦م، وتعتبر كنيسة القيامة أو كنيسة القبر المقدس كنيسة داخل أسوار البلدة القديمة في القدس، بنيت فوق الجلجلة أو الجلجثة وهي مكان الصخرة التي يعتقد أن المسيح صلب عليها[٢٤]، كما تعتبر أقدس الكنائس المسيحية والأكثر أهمية في العالم المسيحي وتحتوي الكنيسة وفق المعتقدات المسيحية على المكان الذي دفن فيه يسوع واسمه القبر المقدس[٢٥].

سُمّيت كنيسة القيامة بهذا الاسم نسبة إلى قيامة يسوع من بين الأموات في اليوم الثالث من الأحداث التي أدت إلى موتة على الصليب، بحسب العقيدة المسيحية[٢٦]، تتقاسم الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والكاثوليكية الأرثوذكسية المشرقية[٢٧].

١١) عودة الفرس

انقسمت الإمبراطورية الرومانية عام ٣٩٥ إلى قسمين متناحرين مما شجع الفرس على الإغارة على القدس ونجحوا في احتلالها في الفترة من ٦١٤ إلى ٦٢٨م، ثم استعادها الرومان مرة أخرى وظلت بأيديهم حتى الفتح الإسلامي عام ٦٣٦م.

١٢) الإسراء والمعراج (٦٢١م/ ١٠هـ)

في عام ٦٢١ تقريباً شهدت القدس زيارة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فقد أسري به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم صعد إلى السماوات العلى.

١٣) العصر الإسلامي الأول (٦٣٦ إلى ١٠٧٢م)

دخل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدينة القدس سنة ٦٣٦ /١٥ هـ (أو ٦٣٨م على اختلاف في المصادر) بعد أن انتصر الجيش الإسلامي بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح، واشترط البطريرك صفرونيوس أن يتسلم عمر المدينة بنفسه فكتب معهم "العهدة العمرية" وهي وثيقة منحتهم الحرية الدينية مقابل الجزية. وغير اسم المدينة من إيلياء إلى القدس، ونصت الوثيقة ألا يساكنهم أحد من يهود، واتخذت المدينة منذ ذلك الحين طابعها الإسلامي واهتم بها الأمويون (٦٦١ - ٧٥٠م) والعباسيون (٧٥٠ - ٨٧٨م) وشهدت نهضة

علمية في مختلف الميادين. ومن أهم الآثار الإسلامية في تلك الفترة مسجد قبة الصخرة الذي بناه عبد الملك بن مروان في الفترة من ٦٨٢ – ٦٩١م، وأعيد بناء المسجد الأقصى عام ٧٠٩م، وشهدت المدينة بعد ذلك عدم استقرار بسبب الصراعات العسكرية التي نشبت بين العباسيين والفاطميين والقرامطة، وخضعت القدس لحكم السلاجقة عام ١٠٧١م[٢٨].

١٤) القدس إبان الحملات الصليبية

سقطت القدس في أيدي الصليبيين عام ١٠٩٩م بعد خمسة قرون من الحكم الإسلامي نتيجة صراعات على السلطة بين السلاجقة والفاطميين وبين السلاجقة أنفسهم. وقتل الصليبيون فور دخولهم القدس قرابة ٧٠ ألفاً من المسلمين وانتهكوا المقدسات الإسلامية. وقامت في القدس منذ ذلك التاريخ مملكة لاتينية تحكم من قبل ملك كاثوليكي فرض الشعائر الكاثوليكية على المسيحيين الأرثوذكس مما أثار غضبهم[٢٩].

هوامش البحث ومصادره:

(1) The El Amarna Letters from Canaan, Tau.ac.il؛Binz ،Stephen J. (2005). Jerusalem, the Holy City. Connecticut, USA.: Twenty-Third Publications, P.2.

(2) Joshua 15:8, 18:28; Judges 19:10.

(3) Akhenaten, dictionary.com "; Akhenaton". Encyclopaedia Britannica Beckerath (1997) p.190

(٤) التوراة، سفر المزامير، الإصحاح ٧٢، الآية ١٥، ص. ٤٤٤

(٥) التوراة، سفر حزقيال، الإصحاح ٢٧، الآية ٢٢، ص. ٥؛ سفر أيوب، الإصحاح ١، الآية ١٥، ص. ٤٠١

(6) Müller D.H , Encyclopaedia Britannica , P.738

(٧) التوراة، سفر يوئيل، الإصحاح الثالث، الآية ٨، ص. ٦٥٢.

(٨) محمد عزة دروزة، المرجع السابق، ص. ٤٢.

(9) Strabon , the Géography of Strabo , Translated by Hamilton , London , 3 Vols , 1937 , P.177

(١٠) عدنان ترسيسي، المرجع السابق، ص٤٧، ٦٤، ٢٣٩.

(١١) التوراة، سفر خزقيال، الإصحاح ٢٧، اللآية ٢٢؛ سفر الملوك الأول، الإصحاح ٩، الآية ١٠.

(12) Müller , "party yemen" , 1889 , P. 738.

(13) Hartmann, Der Islamische Orient , Die Arabische Frage , P. 131

(١٤) عدنان ترسيسي، المرجع السابق، ص. ٣٤٠.

(١٥) نقولا زيادة، دليل البحر الأرتيري وتجارة الجزيرة العربية، ص٢٥٩ ــ ٢٦٩

; Banbury E.H , A History of Ancient Geography II, New York , 1950 , PP. 209 , 336.

(١٦) عدنان ترسيسي، المرجع السابق، ص. ٣٤٢.

(١٧) كأن السبئيون أوائل الشعوب العربية التي أتت على الساحل الشرقي لإفريقيا بغرض التجارة لا الغزو، ورغم أنهم وفدوا في أعداد قليلة إلا أنهم داوموا في تجارتهم واختلطوا بأهل الساحل وأقاموا محطات تجارية. لمزيد من المعلومات أنظر: محمود محمد الحويري، ساحل شرق افريقيا من فجر الإسلام حتى الغزو البرتغالي، ط.١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦، ص. ١٦؛ جوان جوزيف، الإسلام في ممالك وإمبراطوريات إفريقيـــا السوداء، ترجمة مختار السويفي، دار الكتاب المصري اللبناني، ١٩٨٤، ص. ١٣١؛ عبد الفتح مقلـــد الغنيمي، الإسلام والمسلمون في شرق افريقيا، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨، ص٢٢ ــ ٢٣.

(١٨) ف، أ، بليافسكي، اسرار بابل، ترجمة:- توفيق نصار، ط٢، دمشق، ٢٠٠٧.

(١٩) التكوين التاريخي لفلسطين، التقرير الأسبوعي "قضايا دولية"، العدد ٢٦١، ١٩٩٥/١/٢؛ الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثالث، القدس.

(20) https://arabicpost.net/culture/2018/05/14

(21) McCarty, Alexander the Great, PP. 30 -31.

(٢٢) مصطفى مراد دباغ، بلادنا فلسطين؛ القدس.. قصة مدينة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط١، ص٢٤ والعسلي، الموسوعة الفلسطينية، المجلد...، ص ٨١٣.

(٢٣) غربال، شفيق وأخرون: د–ت، الموسوعة العربية الميُسرة، ج٢، دار الشعب، القاهرة، ص ١٨٧٨

(24) Church of the Holy Sepulchre, Jerusalem

(25) Church of the Holy Sepulchre, Jerusalem". Jerusalem, Israel: Sacred-destinations.com. 21 February 2010

(26) McMahon ،Arthur.L. (1913). "Holy Sepulchre

(27) The search for a Protestant Holy Sepulchre: the Garden Tomb in nineteenth-century Jerusalem, The Journal of Ecclesiastical History, 1 April 1995, Kochav, Sarah

(٢٨) التغيرات الجغرافية والديمغرافية، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، ١٩٩٦، ص ٨٣٣.

(٢٩) التغيرات الجغرافية والديمغرافية، مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، ١٩٩٦، ص ٨٣٣.